

هَذَا هُوَ الْخُلْفُ كَمْ أَخْنَىٰ بُكُمْ
فَعَدَوْتُمْ حَيْرَىٰ بِتِلْكَ الضَّرْبَةِ
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا ظَنَنْتُ بِوَهْنِكُمْ^١
حَتَّىٰ عَلِمْتُ بِمَا جَرَىٰ فِي قِصَّتِي
وَسَمِعْتُ فِي مَوْجِ الْأَثِيرِ سِبَابَكُمْ
كُفُّوا فَهَذَا عَيْبُكُمْ يَا أُمَّتِي
قُومُوا أَنْهَضُوا هَيَّا أَعِيدُوا عِزَّكُمْ
إِيَّاكُمْ أَنْ تَفْزَعُوا مِنْ قِلَّةٍ
هِيَ قِلَّةٌ قَدْ أُلْفَتْ لِهَوَانِكُمْ
هِيَ قِلَّةٌ تَسْعَىٰ لِنَيْلِ الْبُغْيَةِ^٢
إِنَّ التَّكُّلَ بَيْنَهَا قَدْ عَزَّهَا
قَدْ عَزَّهَا بِالْجُورِهَا لِلِسَادَةِ

١. أخنى: أهلك وغدر.

٢. الوهن: الضعف الشديد.

٣. البغية: الغرض والوطر.